المحاضرة 10: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

يخضع تحرير البحث العلمي لأسلوب ممنهج، قد يختلف جزئيا من تخصص علمي إلى آخر. ويظل أشهر الأساليب المعتمدة هو أسلوب IMRAD، والكلمة هي دمج للحروف الأولى لأقسام البحث العلمي، حيث تم الاتفاق على أسلوب IMRAD في اعداد المقالات العلمية ومذكرات التخرج والأطروحات، حتى أضحى الأكثر انتشارا بين الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية كونه يسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام الدراسة سواء أكانت مقالة أو مذكرة.

1- مفهوم طريقة IMRAD:

هي عبارة عن تقنية أو قانون يستعمل لكتابة المقالات والمداخلات العلمية، وهو نموذج أرسى معالمه الأولى منظمة الأبحاث المعروفة اختصارا بـ IMRAD، ويتكون من مقدمة introduction، منهجية Méthodologie، النتائج Résultat، المناقشة Discussion.

ويتم عن طريق هيكلة وتنظيم الأوراق العلمية، فهو نموذج عالمي شائع في عديد التخصصات العلمية من بيولوجيا وطب واقتصاد...، ويعد الأكثر استخداما على الصعيد العالمي في المجالات البحثية العالمية.

2- شرح أسلوب IMRAD لإعداد البحوث:

أسلوب IMRAD من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة، ويستخدم هذا الأسلوب في العلوم التي تستند على دراسة الحالة (المنهج التجريبي) مثل العلوم الطبية والاقتصادية وغيرها، يعتمد أسلوب **IMRAD** على أربع عناصر أساسية هي:

I= Introduction المقدمة

M= Methodology الطرق

R= Result النتائج

A = And

D= Discussion المناقشة

3- تنظيم المذكرات وفقا لنموذج IMRAD:

تفاديا للحشو، يعتمد نموذج امراد على نسبة أكبر لمساهمة الباحث، ويعمل على تقليل نسبة الاقتباس في البحث. حيث يجب ألا تقل نسبة المساهمة الشخصية في البحث 80% وتبقى نسبة 20% مخصصة للدراسة البيبليوغرافية النظرية. أما عن عدد الصفحات، فقد حدد عدد بين 60 و90 صفحة لمذكرات الليسانس، 70 و100 لمذكرات الماستر، أما أطروحات الدكتوراه فهي كبيرة تتجاوز 100 صفحة.

طريقة الامراد هي الأكثر منطقية وسهولة من الطرق الأخرى. ويختلف تطبيقها من تخصص لآخر حسب طبيعته واحتياجاته، وعليه سوف نقتصر في محاضرتنا على استخدام الطريقة في العلوم الاقتصادية والتجارية، وفيما يلي مخطط تقسيم المذكرة، ويمكن أن تختلف تسميات الفصول والمباحث:

- الغلاف الخارجي العلوي (السميك) la page de garde
- ورقة بيضاء.
- الغلاف الداخلي.
- الاهداء.
- الشكر.
- الملخص.
- قائمة المحتويات.
- قائمة الجداول.
- قائمة الأشكال.
- قائمة الملاحق.
- قائمة المختصرات والرموز.
- مقدمة.
- الفصل الأول.
  - المبحث الأول: الإطار النظري.
  - المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
- الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
  - المبحث الأول: الطريقة والأدوات
  - المبحث الثاني: النتائج والمناقشة
- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- الفهرس
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي.

نحاول شرح بعض العناصر التي تحتاج شرح:

❖ **الملخص**: ويتم فيه اختصار ما جاء في البحث من خلال الإشارة إلى موضوع البحث وخطواته، أهدافه أهميته وأهم نتائجه.

❖ **المقدمة**: وتحتوي حسب طريقة Imrad على العناصر التالية:

- توطئة: مدخل وجيز لموضوع البحث.
- طرح الإشكالية.
- فرضيات البحث: حيث لا يمكن بأي حال أن تكون عدد الفرضيات أقل من الأسئلة المطروحة.
- مبررات اختيار الموضوع.
- أهداف البحث وأهميته.
- حدود الدراسة المكانية والزمانية.
- منهج البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة.
- مرجعية الدراسة: مرتبطة بذكر طبيعية المراجع المستخدمة في الدراسة، وبُعدها الزمني وتوزعها الجغرافي، لكن زمانيا على أن يسعى لجمع الدراسات السابقة لخمسة أو عشر سنوات السابقة، ويمكن تمديد الفترة الى خمسة عشرة. وعلى الأكثر عشرون سنة.
- صعوبات البحث.
- هيكل البحث.

❖ **الفصل الأول: مراجعة الأدبيات**

لزاما على الباحث أن يكون ملما بما كُتب في موضوع بحثه نظريا، وتطبيقيا من خلال مراجعة أبحاث الآخرين على مدى خمس سنوات الأخيرة على الأقل. ويقسم هذا الفصل الى مبحثين مبحث يهتم بالإطار النظري فقط، وبحث للدراسات السابقة، ولا يقتصر الباحث على ذكرها فقط، بل ذكرها وتحديد أوجه الاختلاف بينها وبين دراسته من حيث الهدف والعينة، طريقة المعالجة والنتائج، ويستحسن التركيز على المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والمذكرات والأطروحات. نلخص مضمون الفصل الأول وفق طريقة IMRAD في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): مضمون الفصل الأول وفق طريقة IMRAD

الفصل الأول	
المبحث الأول: الإطار النظري	**المبحث الثاني**: الدراسات السابقة
الأساس النظري: المرتبط بالموضوع مباشرة	مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

المصدر: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص.39.

❖ **الفصل الثاني: الدراسة الميدانية**

تتكون الدراسة الميدانية من مبحثين أساسين، الأول يتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، والثاني يتعلق بالنتائج والمناقشة.

يبيّن الباحث في المبحث الأول بوضوح كيفية انجاز الدراسة، أي تقديم كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع المعطيات خطوة خطوة، تحديد الأدوات المستخدمة في الجمع، ووصف كيفية تلخيص المعطيات المجمعة (المتوسط، نسب مئوية...)، وعليه أن يبين الأدوات الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار الفرضيات وتحديد المعنوية الاحصائي، وأحيانا يكون من الضروري ذكر البرامج الإحصائية المستخدمة.

أما في المبحث الثاني، فيتطرق الباحث في المطلب الأول الى نتائج الدراسة والتعليق عليها – احصائيا- دون الخوض في التحليل والتفسير الاقتصادي، وفي مطلب لاحق يتطرق فيه لمناقشة النتائج المتوصل اليها.

تعرض النتائج بشكل منظم ومتسلسل منطقيا وفقًا للأهمية باستخدام كل من النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال) أو الإشارة اليها، بحيث تساعد الباحث لاحقا في الإجابة على سؤاله، من خلال نفي أو اثبات فرضياته.

في المطلب الثاني الخاص بالمناقشة يجب عدم تكرار ما تم التطرق له في المطلب الأول، بل يجب تفسير النتائج، وطبعا هذا التفسير له علاقة بما ورد في المقدمة عن طريق الإشكالية (الفرضيات المطروحة) أي تقديم تفسير كاف معلل للنتائج المتوصل اليها، بغرض الإجابة على الإشكالية. كحوصلة لما ذكرناه:

الجدول رقم (2): مضمون الفصل الثاني وفق طريقة IMRAD

الفصل الثاني			
المبحث الأول		**المبحث الثاني**	
الطريقة	• اختيار مجتمع الدراسة والعينة. • تحديد المتغيرات، قياسها، جمعها. • تلخيص المعطيات المجمعة	**النتائج**	• عرض بشكل منظم ومتسلسل منطقيا • استخدام النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال) التعليق الاحصائي.
الأدوات	• الأدوات المستخدمة في الجمع. • الأدوات الإحصائية/ المقياسية المستخدمة.. • البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.	**المناقشة**	• تفسير وتعليل المخرجات. • ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها. • التوصل الى الاستنتاجات (الحل)

المصدر: إبراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، 2015، الطبعة الرابعة، الجزائر، ص.41.

يتكون الفصل عموما من مباحث، مطالب وفروع وأحيانا أجزاء من الفروع، وجميعها تدمج تحت الهيكل التالي:

- **تمهيد الفصل:** مدخل يبين فيه موضوع الفصل وهدفه، ويكتب في ورقة جديدة مستقلة.
- **المحتوى:** الجوهر يحوي القسم الأكبر من المعلومات أين يتم عرضها وتحليلها وابداء الرأي فيها.
- **خلاصة الفصل:** عرض موجز لأهم الاستنتاجات، وتمهيد للفصل الموالي، للربط بينهما.

❖ **الخاتمة:** هي درة البحث وحصيلته، تمكّن القارئ من معرفة إضافة الباحث للموضوع، تتضمن الخاتمة تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح، تلخيص لما ورد من استنتاجات أساسية وردت في خلاصة الفصلين، مقارنة الاستنتاجات المتوصل اليها مع نتائج الدراسات السابقة، اثبات أو نفي الفرضيات، وأخيرا تضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها، وهي المجالات التي يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا بخصوص هذا الموضوع، يقدر عدد صفحات الخاتمة من صفحتين الى أربع صفحات.

❖ **المراجع:** هي التي اعتمد عليها الباحث في دراسته سواء اقتبس منها مباشرة أو أخذ منها فكرة معينة. وتظهر أهمية وقيمة أي مذكرة من خلال قيمة وتنوع المراجع التي اعتمدت عليها وحداثتها.

❖ **الملاحق:** تحتوي الملاحق ان وجدت على المعلومات غير اللازم ادراجها داخل النص، والوثائق والمستندات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، أيضا استبيانه وغيرها.

❖ **الفهرس:** ذكر الفصول، المباحث والمطالب، والفروع وذكر ترقيم الصفحات مقابل لها.

❖ **ورقة بيضاء.**

❖ **الغلاف الخارجي:** سميك بدون أي كتابات.

المراجع المعتمدة:

- بواب رضوان وتالي جمال، **نموذج تحرير مقال علمي وفق تقنية (IMRAD)**، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، 2021.
- **أسلوب IMRAD لإعداد البحوث**، من الموقع scholarK dz، على الرابط: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2020/04/imrad.html ، تاريخ الاطلاع 16 ديسمبر 2023.
- إبراهيم بخني، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المستدامة، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2015.